فكسرَ النونَ من «البَنين». وهذا وجهُهُ وقِياسُه.[1] [والله أعلم][2].

* * *

مضَى تَفسيرُ وُجوهِ الجزمِ[3].

جُمَل الأَلِفَات

وهي اثنان[5] وعِشرونَ ألفاً:

ألفُ وصلٍ، وألفُ قطعٍ، وألفُ سِنْخٍ، وألفُ استفهامٍ[6]، وألفُ استخبارٍ[7]، وألفُ التثنيةِ[8] [في حال الرفع][9]، وألفُ الضميرِ، وألفُ الخروجِ والترنُّمِ، وألفٌ تكونُ[10] عِوضاً منَ النون الخفيفةِ، وألفُ النَّفْسِ، وألفُ التأنيثِ، وألفُ التعريفِ، وألفُ الجِيئةِ، وألفُ العَطِيَّةِ، وألفٌ تكونُ بدلاً من الواو، وألفُ التوبيخِ، وألفٌ تكونُ مع اللامِ، وألفُ الإقحامِ، وألفُ الإلحاقِ بعدَ الواو، وتُسمَّى ألفَ الوصلِ[11]، وألفُ التعجُّبِ،

(١) في النسختين: وهذا وجه الباب.
(٢) من ق.
(٣) سقط «مضى تفسير وجوه الجزم» من النسختين.
(٤) سقطت من النسختين.
(٥) سيورد ثلاثاً وعشرين ألفاً.
(٦) ق: الاستفهام.
(٧) في النسختين: الاستخبار.
(٨) ب: البنية
(٩) من ق.
(١٠) ق: يكون.
(١١) سقط «بعد ... الوصل» من النسختين.

وألفُ التقريرِ [1]، وألفُ التحقيقِ والإيجابِ، وألفُ التَّنبيهِ.[2]

فألف الوصل

في ابتدائكَها [3] مكسورةٌ أبداً [4]، نحوَ قولهم [5]: اِستغفر اللهَ، اِستودَعَ الله، اِستَحْوَذَ [6]، اِصطَفى [7]. وكذلك إذا أخبرتَ عن نفْسِك، في الماضي، تقولُ [8]: [اِصطَنَعتُكَ.] [9]، اِصطَفَيتُكَ. [فإذا] [10] عَدَوْتَها [11] إلى ما لم يُسمَّ فاعلُه ضَمَمتَ [12] في ابتدائكَها. [13] تقول [14]: اُضطُرَّ، [اُستُخرجَ، اُستُعملَ] [15]

وهي تَتّصلُ بما قبلَها من ضمٍّ، وفتحٍ، وكسرٍ [16]. فتقولُ فيما كانَ متّصلاً [بضمٍّ] [10]: حيثُ ابنُ زيد، وبالفتحِ: ليتَ ابنَ زيدٍ، وبالكسرِ: مِنِ [17] ابنِ زيدٍ. فإذا سَكَنَ [18] ما قبلَها قلتَ:

---

(١) زاد هنا في ق: والتوقيف.
(٢) في الأصل: «التثنية». وسقط «وألف التنبيه» من النسختين
(٣) ق: ابتدائها.
(٤) سقطت من ق.
(٥) ب: قولك.
(٦) في النسختين: استغفرْ استودعْ.
(٧) ب: اصطفِ.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) من ق.
(١٠) من النسختين.
(١١) في الأصل: «أعدوتها». ق: «عدّوها». ب: «عدوابها». وعدا وعدّى وأعدى: صرف وحوّل.
(١٢) ق: «ضممتها». ب: ضمّت.
(١٣) ق: ابتدائها.
(١٤) ب: نحو.
(١٥) من ق. وفي الأصل: «اخرج ادخل اخرج». ب: اخرج ادخل.
(١٦) ب: أو فتح أو كسر.
(١٧) هذا ساكن الآخر. وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.
(١٨) في الأصل: سكنتْ.

هذا[1] ابنُ زيدٍ.

فإذا عَدَّوها[2] إلى المأمورِ به فإنْ كانَ ثالثُ حروفِه[3] مضموماً فالألفُ مضمومةٌ، وإنْ كانَ ثالثُ[4] حروفِه مكسوراً فالألفُ مكسورةٌ.[5] وكذلك إذا كانَ ثالثُ حروفِه[6] مفتوحاً كسروا الألف[7]، [أيضاً][8]. وألفُ الوصلِ مثلُ [ألفِ][8]: اِذهَبْ. وإنّما فَعلوا ذلك لئلاّ تَشتَبِهَ[9] الفُ الوصلِ بألفِ النَّفْسِ.

وأما قولُهم: اِثنانِ[10]، اِبنٌ، اِسمٌ، فكَسروا[11] الألفَ لأنّ الذي يَليها ساكنٌ. فحرّكوا الألفَ إلى الكسرِ، لأنّ الكسرة[12] أختُ الجزمِ وأختُ الساكنِ، كما أنّ الجزمَ في الأفعالِ نظيرُ الجرِّ في الأسماء. ومِن ثَمَّ إذا حُرِّكَ / المجزومُ، والموقوفُ، حُرِّكَ إلى الكسرِ.[13] ٥٦

---

(١) في الأصل: هل.
(٢) في الأصل: أعدوها.
(٣) في الأصل: حرفه.
(٤) سقط «حروفه ...ثالث» من ق.
(٥) ب: كسرت الألف.
(٦) في الأصل: «حرفه». ق: «وإن كان ثالث حروفه». ب: إن كان ثالث حروفه.
(٧) ق: «فالألف مكسورة». ب: كسرت الألف.
(٨) من ق.
(٩) في الأصل: «يُشبَّه». ق: «يُشتبه». ب: تَشبِه.
(١٠) في الأصل: ابنان.
(١١) ق: كسروا.
(١٢) في الأصل وق: الكسر.
(١٣) ب: الكسرة.

وأما ألف القطع

فإنّما تُعرفُ[1] بياء[2] «يَفْعَلُ»[3] منَ البِنْيةِ. وهي مقطوعةٌ في جميعِ أحوالِها. فمن ذلك[4]: أكرَمَ يُكرِمُ، وأعطَى يُعطِي، وأرسَلَ يُرسِلُ. ألا تَرى أنّ الياء[5] من البِنيةِ مضمومةٌ. وكلُّ ما[6] كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها][7] مضمومةً فالألفُ[8] ألفُ قطعٍ، نحوَ قولهم: أكرَمَ يُكرِمَ، وأعطَى يُعطِي، وأرسَلَ يُرسِلُ.[9] وكلُّ ما[6] كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها][7] مفتوحةً فألفُه ألفُ وصلٍ، نحوَ قولكَ: ضَرَبَ[10] يَضرِبُ، وشَتَمَ[10] يَشتِمُ. ألا[11] تَرى أنّ ياءَ «يَفْعَلُ»[12] من البِنيةِ مفتوحةٌ.

وأما ألف السِّنخ[13]

فهي سِنخُ الكلمةِ[14]. فإنّها تَثبُتُ في حالِ المُضيِّ والاستقبالِ والمضارَعةِ.[15] فمن ذلك قولُهم[16]: أمَرَ يأمُرُ، وأخَذَ يأخُذُ، وأكلَ

(١) ب: فتعرف.
(٢) في الأصل: ببناء.
(٣) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفعِلُ.
(٤) ب: تقول من ذلك.
(٥) في النسختين: ياء الفعل.
(٦) في النسخ: وكلّما.
(٧) من ق.
(٨) ق: فألفه.
(٩) سقط «نحو ... يرسل» من ق.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) يسقط حتى «مفتوحة» من ق.
(١٢) ب: ياء الفعل.
(١٣) ب: سنخ.
(١٤) سقطت «فهي سنخ الكلمة» من النسختين.
(١٥) سقطت من النسختين.
(١٦) سقط «فمن ذلك قولهم» من ق. وفيها بدلاً منه: نحو.

يأكُلُ. قالوا هذا في المضمومِ ثالثُه، لأنّ الميمَ من «يأمُرُ»، والخاءَ من «يأخُذُ»، والكافَ من «يأكُلُ»، مضمومات. وقولُهم في[1] المكسورِ ثالثُه: أسَرَ يأسِرُ، وأتَى يأتِي. وقالوا في المفتوحِ ثالثُه: أشِرَ يأشَرُ، وأمِرَ الشيءُ يأمَرُ[2] إذا كثُرَ، كما قال[3] اللهُ تعالى: (وإذا أرَدْنا أنْ نُهْلِكَ قَرْيةً أمَرْنا[4] مُتْرَفِيها).

فإذا أمرتَ من «أخَذَ»[5] قلتَ: خُذْ. وكانَ الأصلُ فيه[6] «اُؤْخُذْ»، فكَرِهوا أنْ يَجمعوا بينَ همزتينِ[7] معَ ضمّة، فحَذفوها[8]، فكانَ ما بَقِيَ دالاً[9] [على ما ذَهَبَ، و][10] على المعنى. ومِن[11] شأنِ العربِ الإيجازُ، والاكتفاءُ بالقليلِ عن الكثيرِ، إذا كانَ ما بَقِيَ دالاً على المعنى.

وإذا[12] أمرتَ من «يأمرُ» [قلتَ: أُوْمُرْ، بالواو][13].

---

(١) ق: «وفي». ب: «وقالوا في». وسقط «لأن الميم ... وقولهم» من النسختين.
(٢) في الأصل: أمِنَ يأمَنُ الشيء.
(٣) سقط حتى «مترفيها» من النسختين.
(٤) الآية ١٦ من الإسراء. وهذه قراءة الجمهور. وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أن أمرنا بكون بمعنى كثّرنا. البحر ٦ :١٧-٢٠.
(٥) ب: أخذ يأخذ.
(٦) سقطت من النسختين.
(٧) ب: الهمزتين.
(٨) ق: «فحذفوا». ب: فحذفوها.
(٩) في النسختين: دليلاً.
(١٠) من ب.ق: على ما ألقى و.
(١١) سقط حتى «على المعنى» من النسختين.
(١٢) ب: فإذا.
(١٣) من ق. وسقط منها «وإذا بدىء بالواو».

و[إذا] بُدِىء بالواو فمنهم[1] مَن يقولُ بالألف[2]، كما قال اللهُ[3] جلَّ وعزَّ، في «طه»: (وامُرْ[4] أهْلَكَ بالصَّلاةِ، واصطَبِرْ عَلَيها، لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً). وإنّما فَعلوا ذلك، لأنّ الواوَ والميمَ مخرجُهما من مكانٍ واحدٍ[5]، ففرَقوا بينَهما بمَدّةٍ[6]. ومنهم مَن يقولُ بالألفِ.[7]

وإذا أمرتَ من «يأسِرُ» قلتَ: اِيسِرْ.[8] فلم تُذهِبِ[9] الياءَ، [بغيرِ ألفٍ][10]، لأنّها مكسورةٌ، وهي[11] أخفُّ من الواو. وكذلك[12]: اِيْتِ يا هذا[13]. وتقولُ في «يأشَرُ»: اِيشَرْ[14]. ففَتحتَ الشينَ من «ايشَرْ» وهي عينُ الفعلِ، وكَسرتَ من «ايسِرْ»[15] وهي عينُ الفعلِ [أيضاً][16]، لأنّ مثالَ «يأسِرُ»: يَفْعِلُ، ومثالَ «يأشَرُ»: يَفْعَلُ.[17]

(١) ق: ومنهم.
(٢) ب: بألف.
(٣) ق: كما قال.
(٤) الآية ١٣٢. وفي الأصل: «وأمر». وسقط «واصطبر عليها لا نسألك رزقاً» من الأصل وق.
(٥) سقطت من ق.
(٦) في الأصل: بهمزة.
(٧) الألف هنا: الهمزة. وعلى هذا تكون القراءة: واؤمُرْ.
(٨) في الأصل: أيسر.
(٩) ق: فلم تُذهَب.
(١٠) من ب.
(١١) ق: فهي
(١٢) ق: «كقولك». ب: وكقوله.
(١٣) ق: لهذا.
(١٤) ق: أيشر.
(١٥) في الأصل: ياسِر.
(١٦) من ق.
(١٧) سقط «ومثال يأشر يفعل» من ق.

وألف الاستفهام

كقولهم[1]: أمحمدٌ خارجٌ أم زيدٌ؟ ألَبَنٌ عِندَكَ أم عَسَلٌ؟[2] فإذا وَقعتْ[3] ألفُ الاستفهامِ معَ ألفِ القطعِ تكونانِ بهمزتينِ[4] في حالِ المُضيِّ. وإنْ شئتَ مَدَدتَ. فمن ذلك قولُهم: أأكرمتَ زيداً؟ وإنْ شئتَ مَدَدتَ، فقلتَ[5]: آكرمتَ[6] زيداً؟ [بألفٍ واحدةٍ][7]. كأنّهم عافوا أنْ يجمعوا بينَ همزتينِ مِثلَينِ[8]، فقَلبوها مَدّاً. وقد قُرِىء هذا الحرفُ ممدوداً:[9] (آنْذَرْتَهُمْ)/ ـ قَرأ عاصمٌ وأبو عمرٍو بهمزتينِ[10] ـ والآخرُ: (آنْتَ[11] قُلتَ لِلنّاسِ)؟ قرأه عاصمٌ[12] بهمزتينِ. ومنهم[13] من قَرأه بَمَدّةٍ (آأنْتَ)،[14] وجميعَ ما يُشبهُه منِ القرآنِ. قال ذو الرمّة [غيلانُ

---

(١) في الأصل: «قوهم». ب: كقولك.
(٢) ق: أعندك عسل أم سمن.
(٣) ب: أوقعت.
(٤) ق: ألف الوصل يكونان همزتين.
(٥) في النسختين: وإن شئت قلت.
(٦) في الأصل: أكرمت.
(٧) من ق. والألف هنا: الهمزة.
(٨) سقطت من ق.
(٩) الآيتان ٦ من البقرة و ١٠ من يس. وانظر النشر في القراءات العشر ١ :٣٦٣-٣٦٤.
(١٠) سقط الاعتراض من النسختين.
(١١) الآية ١١٦ من المائدة. وفي الأصل: «أأنت». ق: «آأنت». وانظر النشر: ٣٦٣ - ٣٦٤.
(١٢) ق: وقرىء.
(١٣) سقط حتى «قردا» من ق.
(١٤) ب: أأنت والآخر أأنذرتهم بهمزتين.

ابن عقبة]:[1]

فياظَبْيةَ الوَعْساء بَينَ حَلاحِلٍ ... وبَينَ النَّقا، آأنتِ أمْ أمُّ سالِمِ ؟

وقال آخرُ:[2]

وخَرْقٍ إذا ما القَومُ أبدَوا فُكاهةً ... تَذكَّرَ: آإيّاهُ يَعْنُونَ أم قِرْدا ؟

وقال آخرُ [أيضاً]:[3]

تَساوَرْتُ فاستَشرَفتُهُ فوَجَدْتُهُ ... فقُلتُ لَهُ: آأنتَ زَيدُ الأراقِمِ ؟

فإذا وَقعتْ[4] ألفُ الاستفهامِ معَ ألفِ الوصلِ التُقِفَتْ ألفُ الوصلِ بألفِ[5] الاستفهامِ. تقولُ [من ذلك][6]: أتَّخذتَ[7] زيداً خِلاًّ ؟ أصطَنعتَ[8] عَمراً ؟ ألا ترى كيف ذَهبَ ألفُ الاستفهامِ بألـفِ الوصلِ،[9] [لأنّ ألفَ الاستفهامِ أقوى من

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٦٢٢ والكتاب ٢ :١٦٨ والمقتضب ١ :١٦٣ والكامل ص ٤٦٢ والأمالي ٢ :٥٨ والخصائص ٢ :٤٥٨ والمنصف ٢ :٤٨٢ والأزهية ص ٢١ والمفصل ص ١٦٧ وشرحه ١ :٩٤ و ٩ :١١٩ وأمالي ابن الشجري ١ :٣٢٠ والجنى الداني ص ٤١٩ وشرح الملوكي ص ٣٠٨ والهمع ١ :١٧٢ والدرر ١ :١٤٧ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٧. وما بين معقوفين من ب. وفيها : «أياظبية». والوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. وحلاحل: اسم موضع . والنقا: التل من الرمل.

(٢) جامع بن عمرو. رصف المباني ص ٢٦ وشرح المفصل ٩ :١١٨ و ١١٩ والهمع ١ :١٥٥ والدرر ١ :١٣٧ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨و٣٤٩ واللسان (حزق). والرواية: «حُزُقٍّ». والحزق: القصير الضخم البطن. وفي الأصل: إيّاه.

(٣) مزرد. الأزهية ص ٢٢ وأساس البلاغة (شرف). وانظر ديوان ذي الرمة ص ٦٦٢. وفي الأصل: «تشاورت». ب: «فساورت». وما بين معقوفين منها. ق: «فناديتهُ مستشرفاً». وتساور: اعتلى. واستشرفته: رفعت بصري أنظر إليه.

(٤) ب: أوقعت.

(٥) في الأصل: «التَفقت ألف الوصل وبألف». ق: التفَتْ ألفُ الوصل ألفَ.

(٦) من ب.

(٧) في الأصل: أتخذتُ.

(٨) في الأصل: أصطنعتُ.

(٩) في النسختين: أذهبتَ ألف الوصل.

ألفِ الوصلِ][1]. فإذا عَدَوتَها إلى نفسِكَ في «أفعَلُ» [قلتَ][2]: أأَتَّخِذُ؟[3] وإنْ شئتَ حوَّلتَها مَدّاً فقلتَ: آتَّخِذُ؟ اجتمعَ[4] هناك ثلاثُ ألفاتٍ: ألفُ الوصلِ[5] التي كانتْ في الأصلِ، وألفُ النَّفْسِ، وألفُ الاستفهامِ. فألفُ النَّفْسِ التقَفَتْ[6] ألفَ الوصلِ. وذلك أنّها أقوى منها، لأنّ أصلَ ألفِ النَّفْسِ التحريكُ، وأصلَ ألفِ الوصلِ السكونُ. فهي كالشيءِ الميّتِ[7] ألا تَستَمعُ إلى[8] قوله، [تعالى][9]: (أأَتَّخِذُ[10] مِن دُونِهِ آلِهَةً)؟ وإنّما ذلك[11] على ألفينِ، وإلى قوله [تعالى]:[12] (أَطَّلَعَ الغَيبَ)؟[13] (أَصْطَفَى البَناتِ علَى البَنِينَ)؟[14] وذلك على ألفٍ واحدةٍ، وذَهبتِ الأُخرى، وهي ألفُ الوصلِ،[15] لأنّ هذه أقوى من تلك لحركتِها[16].

---

(١) من النسختين.
(٢) من ق.
(٣) في الأصل: أتَخِذُ.
(٤) ب: فاجتمع.
(٥) ب: «ألف فصل». وسقط حتى «التحريك» من ق.
(٦) في الأصل: التفقت.
(٧) ب: كشيء ميت.
(٨) في الأصل: «ألا تسمع إلى». ق: ألا تسمع.
(٩) من ق.
(١٠) الآية ٢٣ من يس. وفي الأصل وق: آتَّخِذُ.
(١١) ب: فإنها بذلك.
(١٢) الآية ٧٨ من مريم. وما بين معقوفين من ق.
(١٣) الآية ١٥٣ من الصافات.
(١٤) زاد هنا في ق: على ألفين.
(١٥) ب: وصل.
(١٦) ق: بحركتها.

ثُمّ اعلَمْ أنّ ألفَ الاستفهامِ أمارتُها، يَعني[1] علامتَها، «أمْ» نحوَ قولِ اللهِ، عزَّ وجلَّ[2]: (آنتُم[3] أنزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ، أمْ نَحنُ المُنْزِلُونَ)؟ وربّما أضمَروا ألفَ الاستفهامِ، واستغنَوا [عنه][4] بأمارتِه، فيقولونَ: زيدٌ أتاكَ أم عَمرٌو؟ ومحمدٌ[5] عندَكَ أم زيدٌ؟ قال امرؤ القيس:[6]

تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ، أمْ تَبتَكِرْ؟ وماذا يَضُرُّكَ لَو تَنتَظِرْ؟

وقال آخرُ:

فو اللهِ ما أدري، وإنّي لسائلٌ: تَميمُ بنُ مُرٍّ أمْ تَميمُ بنُ مُقْبِلِ؟

يَعني:[7] أتميمُ بنُ مرٍّ؟ وقال آخرُ [أيضاً في ذلك]:[8]

كذَبَتْكَ عَيْنُكَ، أمْ رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الحَبيبِ خَيالا؟

[وقال آخرُ أيضاً:[9]

أبا مالِكٍ هل لُمتَني مُذْ حَضَضْتَني على القَتْلِ أم هلْ لامَني لكَ لائمُ]؟

---

(١) سقط «أمارتها يعني» من ق.
(٢) ق: جَلَّ وعَزَّ.
(٣) الآية ٦٩ من الواقعة. ق: «أنتم». ب: أأنتم.
(٤) من ق. وتذكير الضمير العائد على الحرف أو اسمه كثير جداً في هذا الكتاب.
(٥) ق: وهندٌ.
(٦) ديوان امرىء القيس ص ١٠٩. ب: «قال الشاعر ... إنْ تنتظر».
(٧) سقط حتى «خيالا» من ق، وسقط «أتميم بن مر» من ب.
(٨) الأخطل. ديوانه ص ١٠٥ والكتاب ١: ٤٨٤ والمقتضب ٣: ٢٩٥ والمغني ص ٤٥ والخزانة ٤: ٣٥٢. وما بين معقوفين من ب. وواسط: اسم موضع. والغلس: الاختلاط. يريد اختلاط الظلام والضياء.
(٩) الجحاف بن حكيم. الكتاب ١: ٤٨٦ وديوان الأخطل ص ٣٧ والهمع ٢: ١٣٣ والدرر ٢: ١٧٨. وأبو مالك هو الأخطل. وما بين معقوفين من ب. وهو استطراد وليس فيه حذف الهمزة.

وقالَ آخرُ:[1]

فواللهِ ما أدري، وإنّي لَسائلٌ: بسَبْعٍ رَمَينَ الجَمْرَ أمْ بثَمانِي؟

يُريدُ: أبسبعٍ؟ فأضمَر ألفَ الاستفهامِ.

وممّا نَطَق به/القرآنُ [المجيدُ][2] قولُه، جلَّ وعزَّ:[3] (وجَعَلَ 58
للهِ أنداداً، لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِهِ. قُلْ: تَمَتَّعْ بكُفْرِكَ قَليلاً، إنَّكَ مِن أصْحابِ النّارِ)، ثُمّ قال:[4] (أمَّنْ هُوَ قانتٌ)؟ مَجازُه: أذلكَ خيرٌ أمْ مَن هو قانتٌ؟[5]

وأما[6] ألف الاستخبار

لا يَحتاجُ[7] إلى «أمْ». تقولُ: أعندَكَ شيءٌ[8]؟ آنتَ[9] الرَّجلُ؟

وألف التثنية

لَيّنةٌ، وهي أمارةُ الرفعِ، نحوَ قولهم[10]: رَجُلانِ،

(١) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٢٥٨ والكتاب ١: ٤٨٥ والمقتضب ٣: ٣٩٤ والمحتسب ١: ٥٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٦٦ و ٢: ٣٣٥ وشرح المفصل ٨: ١٥٤ والمغني ص ٧ وابن عقيل ٢: ٦٩ والهمع ٢: ١٣٢ والدرر ٢: ١٧٥ والعيني ٤: ١٤٢ والخزانة ٤: ٤٤٧ - ٤٥٠. وفي الأصل: «رميتُ الجمر أم بثمانيا». والرواية: «وإن كنتُ دارياً». ويروى: «وإني لحاسبٌ».

(٢) من ق. وسقط «قوله.. للهِ» من النسختين.

(٣) الآية ٨ من الزمر.

(٤) الآية ٩. وسقط «ثم قال» من النسختين.

(٥) ق: «فجاءه بأم». ب: فجاز له بأم.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ب: لا تحتاج.

(٨) ب: رجل.

(٩) في النسخ: أنت.

(١٠) في الأصل: قولك.

وفَرَسانِ .[1]

وألف الضمير

تكونُ[2] في الأفعال دونَ الأسماءِ، نحوَ قولهم[3] : الزَّيدان[4] [قاما]، والعَمران[5] قَعَدا . [وهي ألفُ الضميرِ][6]. وألفُ الضميرِ تُبنَى[7] على ألفِ الإعرابِ، لأنّ الأسماءَ قبلَ الأفعالِ . وذلك أنّها لا تَستغني عنِ الأسماءِ. يَقولونَ: رَجلانِ في الدارِ. ويَقولونَ: اللهُ رَبُّنا، ومحمّدٌ نَبيُّنا . فاستغنَى الاسمُ عنِ الفعلِ . وهم إذا قالوا : قاما، وقاموا، لم يَستغنِ الفعلُ عن الاسمِ[8] ،مُضمَراً أو مُظهَراً .

وأما[9] ألف الخروج والترنُّم

لا يكونُ إلاّ في رؤوسِ الآي[10]، أو عندَ القوافي . وإنّما فَعلوا ذلك، لبُعدِ الصوتِ . من ذلك قولُه ،[تعالى][11] : (وتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونا) . ومثلُه:[12] (فأضَلُّونا السَّبيلا)[13] ، (وأطَعْنا

---

(١) سقطت من ق.
(٢) ق: يكون.
(٣) في الأصل: قولك.
(٤) سقطت من ق. وما بين معقوفين هو منها.
(٥) سقطت من ق.
(٦) من ق.
(٧) في الأصل: تُثنَّى.
(٨) في الأصل و ب: الاسم عن الفعل.
(٩) ق: فأما.
(١٠) ق: لا تكون إلا في آخر الآية.
(١١) الآية ١٠ من الأحزاب. وما بين معقوفين من ق، وفيها: قال الله تعالى.
(١٢) الآية ٦٧ من الأحزاب. ق: وقال.
(١٣) الآية ٦٦ من الأحزاب. وسقطت من الأصل و ق.

الرَّسُولا). وقال جرير:[1]

أقِلِّي اللَّومَ، عاذِلَ، والعِتابا وقُولي، إنْ أصَبتُ: لَقَد أصابا

والبـاء لا يَلزمُه[2] التنوينُ[3]، إذا كانَ في أوّلِه ألفٌ ولامٌ. ولكنَّه إنّما[4] أدخلَه للترنُّمِ وبُعدِ الصوتِ. وقال آخرُ:[5]

كَرِهْتُ، علَى المُواصَلةِ، العِتابا وأمسَى الشَّيبُ قَد وَرِثَ الشَّبابا

ومثلُه كثيرٌ.[6]

وأما الألف التي تكون عوضاً[7] من النون الخفيفة

مثلُ قولكَ[8]: يا زيدُ اضرِبا. ولا تَتحوَّلُ[9] النونُ الخفيفةُ ألفاً إلاّ عندَ الوقفِ عليها، كقوله تعالى:[10] (لَيُسجَنَنَّ، ولَيَكُونَنْ[11] مِنَ

---

(١) ديوان جرير ص ٦٤ والنوادر ص ١٢٧ والكتاب ٢:٢٩٨ والمقتضب ١:٢٤٠ والخصائص ١:١٧١ و ٢:٩٦ والمنصف ١:٢٢٤ و ٢:٧٩ وأمالي ابن الشجري ٢:٣٩ والوافي ص ٢٢٤ و ٢٣١ والإنصاف ص ٦٥٥ وشرح المفصل ٤:١١٥ و ١٤٥ و ٥:٧ و ٩:٢٩ والمغني ص ٣٧٨ و ابن عقيل ١:٢٣ والهمع ٢:١٥٧ والدرر ٢:٢١٤ والخزانة ١:٣٤ و ٤:٥٥٤.

(٢) في النسختين: لا يلزمها.

(٣) في الأصل و ق: الإعراب.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: قال الشاعر.

(٦) سقط «ومثله كثير» من ق. ب: ومثل بهذا كثير.

(٧) ق: التي هي عوض.

(٨) في الأصل: «تقول». ق: نحو قولك.

(٩) ق: ولا يتحول.

(١٠) الآية ٣٢ من يوسف. ب: كقوله عز وجل.

(١١) في النسخ: «وليكونا» وانظر البحر ٥:٣٠٦.

الصّاغِرِينَ). وقال الشاعر:[1]

تُساوِرُسَوّاراً إلى المَجْدِ والعُلا وأُقسِمُ حَقّاً إنْ فَعَلتَ لَيَفْعَلا

وقال العجّاج:[2]

يَحسِبُهُ الجاهِلُ، مالَم يَعْلَما شَيخاً، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّما

أرادَ، [واللهُ أعلمُ][3]: «مالم يَعلَمَنْ» و «لَيَفعلنْ»[4]، فقلَبَ النونَ[5] ألفاً عندَ الوقفِ. وقالَ[6] الفرزدقُ [بنُ غالبٍ التميميُّ][7].

نَبَتَّم نَباتَ الخَيزُرانةِ، في الثَّرَى حَدِيثاً مَتَى ما جاءني الخَيرُ يَنفَعا

وقال[8] آخرُ:[9].

---

(١) ليلى الأخيلية. ديوانها ص ١٠١ والكتاب ٢:١٥١ والمقتضب ٣:١١ والاقتضاب ص ٣٩٧ والعيني ١:٥٦٩ والخزانة ٣:٣٣. وفي الأصل: «وقال جرير». وسقط حتى «ليفعلا» من ق. وفي الأصل أيضاً: «تساورَ سوّارٌ». وتساور: تواثب. وسوار: ابن أوفى زوج ليلى.

(٢) ديوان العجاج ٢:٣٣١ والكتاب ٢:١٥٢ والنوادر ص ١٣ ومجالس ثعلب ص ٦٢١ وأمالي ابن الشجري ١:٣٨٤ والإنصاف ص ٦٥٣ وشرح المفصل ٩:٤٢ والهمع ٢:٧٨ والدرر ٢:٩٨ وأمالي الزجاجي ١٢٠ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٩ والأشموني ٣:٢١٨ والعيني ٤:٣٢٩ والخزانة ٤:٥٦٩. يصف الثمال. وهو رغوة اللبن على قمع السقاء.

(٣) من ب.

(٤) سقطت من ق. ب: وينفعن.

(٥) في النسختين: فقلبها.

(٦) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

(٧) كذا. والبيت للنجاشي. الكتاب ٢:١٥٢ والهمع ٢:٧٨ والدرر ٢:٩٧ والأشموني ٣:٢٢٠ والعيني ٤:٣٤٤ والخزانة ٤:٥٦٣. وما بين معقوفين من ب. وفيها: قديماً متى ما يأتك

(٨) سقط حتى «والله أعلم» من ب.

(٩) طرفة بن العبد. ديوانه ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣ والخصائص ١:١٢٦ والمحتسب ٢:٩٤ والإنصاف ص ٥٦٨ وشرح المفصل ٩:٤٤ والمغني ص ٧١٥ والهمع ٢:٧٩ والدرر ٢:١٠٣ والأشموني ٣:٢٢٨ والعيني ٤:٣٣٧. والطارق: الآتي ليلاً. والقونس: ما بين أذني الفرس.

اضرِبَ عَنكَ الهُمُومَ، طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوطِ قَونَسَ الفَرَسِ

كأنّه أرادَ «اضرِبَنْ»، فأسقطَ النونَ لِثِقَلِه، وتَركَ الباء مفتوحاً.

وزَعموا أنّ قولَ اللهِ، تَبارَكَ وتعالى:[1] (ألقِيا في جَهَنَّمَ) / ٥٩ معناه: ألقِيَنْ، للواحدِ بالنونِ. ومثلُه قولُ الشاعر:[2]

يا هِندُ، ما أسرَعَ ما تَسَعْسَعا! فقُلتُ: يا هَنّادُ، لُوما، أودَعا

أي: لُومَنْ أو دَعَنْ، للواحدِ. ومثلُه قولُ امرىء القيس:[3]

قِفا نَبْكِ مِن ذِكرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فحَومَلِ

معناه: قِفَنْ. واللهُ أعلمُ.

و [أما][4] ألف النَّفْس

[فهي][4] مفتوحةٌ أبداً[5]، [فيما كانَ ياءُ «يَفعَلُ» منها مفتوحةً]، نحوَ قولكَ[6]: أنا أَضرِبُ، أنا أخرُجُ، أنا أكتُبُ، لأنّكَ تقولُ: يَضرِبُ، ويَخرُجُ، ويَكتُبُ. وتقولُ في الماضي:

---

(١) الآية ٢٤ من ق.

(٢) رؤبة. ديوانه ص ٨٨ واللسان (سعسع). وفي الأصل: «يا هِندُ لوماً». والتصويب من الديوان. وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الهرم.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٢٠ والكتاب ٢: ٢٩٨ ومجالس ثعلب ص ١٢٧ ومجالس العلماء ص ٢٧٣ والمنصف ١: ٢٢٤ والمحتسب ٢: ٤٩ ودلائل الإعجاز ص ٢٦٥ و ٢٣٤ و ٢٥٩ و ٢٩٢ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٩ والإنصاف ص ٦٥٦ وشرح المفصل ٤: ١٥ و ٩: ٣٣ و ٧٨ و ٨٩ و ١٠: ٢١ والمغني ص ١٧٤ و ٣٩٤ والهمع ٢: ١٢٩ والدرر ٢: ١٦٦ والأشموني ٣: ٣٠٩ والعيني ٤: ٤١٤ والخزانة ٤: ٣٩٧ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢ والسقط: ما تساقط من الرمل. واللوى: مسترق الرمل. والدخول وحومل: موضعان.

(٤) من ب.

(٥) سقطت من النسختين. وما بين معقوفين هو منهما.

(٦) سقطت من النسختين.

اِكتَتَبتُ[1]، [اِكتَسَبتُ][2]، اِنتَسَختُ[3]، فتكسِرُ الألفَ،[4] لأنّها صارتْ[5] ألفَ الوصلِ. وتقولَ في المستقبلِ: أكتَتِبُ[6]، وأنتَسِخُ. فتَفتحُ[7] الألفَ، لأنّها ألفُ النَّفْسِ.

وما كانَ ياءُ «يَفعَلُ»[8] مضمومةً[9] فألفُ النَّفْسِ منها مضمومةٌ. تقولُ مِن ذلكَ: أنا أُكرِمُ، أنا أُرسِلُ، أنا أُنفِقُ، أنا أُعطِي[10]. [وإنّما][11] ضَمَمتَ الألفَ، لأنّها ألفُ النَّفْسِ، ولأنّ ياءَ[12] «يَفعَلُ» من هذه الأفعالِ مضمومةٌ. تقولُ: يُكرِمُ، ويُعطِي، ويُرسِلُ، ويُنفِقُ.[13]

وأما[14] ألف التأنيث

فمثلُ[15]: حَمراءَ، وصَفراءَ[16]، وخَضراءَ. ألحقتَ في آخرِ

---

(١) ق: «اكتبَ». ب: اكتفيت.
(٢) من ب.
(٣) ق: انتسخ.
(٤) في الأصل: فانكسرت الألفُ.
(٥) ق: لأنه صار.
(٦) ب: أكتسب.
(٧) في الأصل: «تفتح». ق: فتحت.
(٨) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفْعَلُ.
(٩) في النسختين: مضموماً.
(١٠) في النسختين: تقول أكرم أرسل أنفق أعطي.
(١١) من ق.
(١٢) في النسختين: ضمَمْت ألف النفس لأن ياء.
(١٣) سقطت واوات العطف من النسختين.
(١٤) سقطت من ق.
(١٥) ب: «مثل». وسقطت من ق.
(١٦) في النسختين: وسوداء.

المؤنثِ ما كانَ في أوّل المذكّرِ[1]، ليَبلغَ بناتِ الأربعِ.[2] [والمذكّرُ][3]: أخضرُ، وأحمرُ، وأصفرُ.[4]

وأما[5] ألف التعريف

مِثلُ قولكَ: النِّساءُ، والمرأةُ، والرَّجلُ، والفَرَسُ. وسُمِّي[6] ألفَ التعريفِ، لأنّكَ تُدخِلُه معَ اللامِ في أوّلِ الاسمِ النكرةِ،[7] فيَصيرُ ذلك الاسمُ معرفةً.

وأما[8] ألف الجِيئة

يكونُ مقصوراً بهمزةٍ[9]. تقولُ:[10] أتَيتُكَ، أي: جِئتُكَ. قَصَرتَ[11] الألفَ بهمزةٍ. قال اللهُ، جلَّ ذِكره[12]: (وإنْ كانَ مِثقالَ حَبَّةٍ، مِن خَرْدَلٍ أتَينا بِها) أي: جِئنا بها. وقد[13] قُرِىء هذا الحرفُ[14] (آتَينا بها) أي: جازَينا. ومِثلُه قولُه[15]: (وكُلٌّ

(١) في النسختين: وألحقت في المؤنث والمذكر.
(٢) كذا.
(٣) من النسختين.
(٤) ق: «أحمر وأخضر». ب: أخضر وأحمر وأسود.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: «الرجل والفرس ويسمى». ب: مثل الرجل والمرأة والفرس وسمي.
(٧) في الأصل: «اسم النكرة». ق: الاسم إذا كان نكرة.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) في الأصل: «تكون مقصوراً بهمزة». ق: «يكون مقصوراً». ب: ألف يكون مقصوراً.
(١٠) ق: نحو.
(١١) في الأصل: «قصَّرتَ». وفي النسختين: فصارت.
(١٢) الآية ٤٧ من الأنبياء. ب: «بهمزة ومنه قول الله عز وجل». ق: كهمزة من.
(١٣) سقط حتى «جازينا» من النسختين.
(١٤) هذه قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن شريح الأصبهاني. البحر ٦: ٣١٦.
(١٥) سقطت من النسختين.

أَتَوهُ[1] داخِرِينَ) أي: جاؤوهُ.

و [أما][2] ألف العَطِيّة

ممدودةٌ[3]. تقول[4]: آتَيتُكَ مالاً، أي: أعطيتُكَ مالاً[5]. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[6]: (ولَقَدْ آتَينا مُوسَى الكِتابَ) أي[7]: أعطَيناهُ[8]. وكذلك قولُه، [عَزَّ وجلَّ][9]: (ولَقَدْ آتَيناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي، والقُرْآنَ العَظِيمَ)، وما كانَ[10] من نحوِ هذا. فصارتْ ألفُ الجِيئة مقصورةً [بهمزةٍ][11]، وألفُ العَطيّةِ ممدودةً.[12]

والألف التي تكون بدلاً من الواو

قولُ اللهِ، جلَّ ذِكره[13]: (وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ). أصلُه[14] «وُقِّتَتْ». من الوقتِ[15].

---

(١) الآية ٨٧ من النمل. وفي الأصل: أتُوه.
(٢) من ب.
(٣) ب: فهو ممدودة.
(٤) ق: «نحو». وسقطت من ب.
(٥) ق: «آتيتك أي ما أعطيتك». ب: آتيتك مالاً أي أعطيتك.
(٦) الآية ٥٣ من البقرة. ب: عز وجل.
(٧) في النسختين: معناه.
(٨) في الأصل: أعطينا.
(٩) الآية ٨٧ من الحجر. ق: «ومثله». وما بين معقوفين من ب. وسقط «والقرآن العظيم» من الأصل و ق.
(١٠) سقط حتى «ممدودة» من ق.
(١١) من ب. وفيها: ومثل هذا كثير فصار ألف الجيئة مقصوراً.
(١٢) ب: ممدوداً.
(١٣) الآية ١١ من المرسلات. ق: من قول الله تعالى.
(١٤) ق: أي.
(١٥) سقط «من الوقت» من ق.

وأما[1] ألف التوبيخ

مِثلُ قولِه، [تعالى][2] : (أأذْهَبتُم[3] طَيِّباتِكُمْ، في حَياتِكُمُ الدُّنْيا، واستَمْتَعتُمْ بِها)؟ كما[4] تقولُ لمن تُوبِّخُه بفِعلِه: أأهلكتَ[5] نَفْسَكَ، أأفسَدتَ عَمَلَكَ؟[6]

وأما[7] الألف
التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يُفرَّقُ بينهما

وربّما قُطِعتْ في الوصلِ[8]، كما تُقطَع في الابتداء. قال[9] الشاعر:[10]

ولا يُبادِرُ، في الشِّتاءِ، وَلِيدُنا ... أَلقِدْرَ، يُنْزِلُها، بغَيرِ جِعال / ٦٠

قَطعَ الألفَ، وهو في[11] الوصلِ. ومثلُه قولُ حسّان:[12]

---

(١) سقطت من ق.
(٢) من ق. وفيها: كقوله تعالى.
(٣) الآية ٢٠ من الأحقاف. وفي النسخ: «أذهبتم». وهي قراءة الجمهور. البحر ٨: ٦٣. وسقطت بقية الآية من الأصل.
(٤) في الأصل: «كمن». وسقط حتى «عملك» من النسختين.
(٥) في الأصل: أهلكت.
(٦) في الأصل: أفسدت عليك.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل و ق: «في الأصل». وفي ب وحاشية الأصل عن إحدى النسخ: عن الوصل.
(٩) سقط حتى «الوصل» من النسختين.
(١٠) لبيد. الكتاب ٢: ٢٧٤ واللسان (جعل) وشرح شواهد الشافية ص ١٨٨. وفي حاشية الأصل: «الجعال يعني: الخرقتين اللتين ينزل بهما القدر».
(١١) في الأصل: من.
(١٢) ديوان حسان ص ٢٤٨ ورصف المباني ص ٤١ والمنصف ١: ٦٨. ق: «كما قال حسان» ب: «كقول حسان». وفي النسختين: «ديارهم». وفي الأصل: «ياجارات». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: ياثارات.

لَتَسمَعُنَّ وَشِيكاً فِي دِيارِكُمْ: اللهُ أكبَرُ، يا ثاراتِ عُثْمانا

والدليلُ على أنّه لا يُفرَّقُ[1] بينَ الألفِ واللامِ، في اسمِ اللهِ جلَّ وعزَّ،[2] أنّكَ[3] تقولُ: يا أللهُ[4]. ولا يجوزُ أنْ تقولَ: يا ألرَّجلُ. وإنّما قُطِعتْ[5] هذه الألفُ على الأصلِ، كما قرأتِ القُرّاءُ:[6] (ألم، أللهُ لا إلَهَ إلاّ هُوَ، الحَيُّ القَيُّومُ).

وأما[7] ألف الإقحام

فقولُهم[8] للعَقرب: عَقْرابٌ[9]. ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[10]: (وكَذَبُوا بآياتِنا كِذاباً[11]). قال الشاعر:[12]

أعُوذُ، باللهِ، مِنَ العَقْرابِ الشّائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

---

(١) ق: «لا فرق». ب: لا يفرق.
(٢) ب: «عز وجل». وسقط من ق.
(٣) ب: لأنك.
(٤) ق: يالله.
(٥) ق: يالرجل وإنما تعطفت.
(٦) الآيتان ١ و ٢ من آل عمران.
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) في الأصل و ق: قولهم.
(٩) في الأصل: «عُقراب» بضم العين هنا وفيما بعد.
(١٠) في الأصل: «قال الله جل وعز». ق: ومثل قول الله جل ذكره.

(١١) الآية ٢٨ من النبأ. وهذه قراءة علي بن أبي طالب وعوف الأعرابي وأبي رجاء والأعمش وعيسى بخلاف عنه. المحتسب ٢: ٣٤٨ والبحر ٨: ٤١٤. ق: كِذّابا.
(١٢) رصف المباني ص ١٢ ورسالة الملائكة ص ١٩ وعبث الوليد ص ١٥٦ والضرائر لابن عصفور ص ٣٣ والبحر ٥: ٣٠٢ و ٦: ٤١٦ و ٨: ٢٩٠ والمغني ص ٤١٢ واللسان (سبسب) والتاج (عقرب). ق: «المقريات الشُّوّل». ب: «المقرنات العُقّف». والشائلات جمع وصف به المفرد للمبالغة. وقد يراد بالمفرد الكثرة لأنه اسم جنس.

وأما[1] ألف الإلحاق

ألفٌ تُلحَقُ بعدَ الواو[2]، [مثلُ: خَرجوا، قالوا، ظَعَنوا، وأشباهِ ذلك][3]، وتُسمَّى[4] ألفَ الوصلِ. وإنّما أثبتوا هذه الألفَ بعدَ الواوِ، لأنّهم عافُوا أنْ يُلحَقَ بما بعدَه من الكلامِ، فيُتوهَّمَ[5] أنّه منه، نحوَ قولهم في «كَفَرَ»: كَفَرُوا، و «فَعَلَ»: فَعَلُوا، و «أورَدَ»: أورَدُوا، و «نَزَلَ»: نَزَلُوا، وأشباهِ ذلك. فمَيَّزتِ الواوَ[6]، لِما قَبلَها، ألفُ الوصلِ.

وألحقوا هذه الألفَ في مثلِ: يَدْعُوا، يَغْزُوا، عِيافةً ممّا أخبرتُك. فافهمْ.

وأما[7] ألف التعجُّب

قولُهم: أكرِمْ بزيدٍ! وأظْرِفْ بعَمرٍو! [أي: ما أكرَمَ زيداً، وأظرَفَ عَمراً]![8] قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[9]: (أسمِعْ بِهِم، وأبْصِرْ)! أي: ما أسمَعَهم، وأبصَرَهم! قال الشاعر:[10]

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) في النسختين: بالواو.
(٣) من ب. ق: مثل خرجوا وما أشبه.
(٤) سقط حتى «فافهم» من النسختين.
(٥) في الأصل: عافوا الا لتبلعن لِما بعده من الكلام فبَنَوهم.
(٦) في الأصل: فخُيِّرت الواوُ.
(٧) سقطت من ق.
(٨) من النسختين.
(٩) الآية ٣٨ من مريم. ق: قال الله تعالى.
(١٠) عمران بن حطان. شعر الخوارج ص ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٩: ٥٣ وتاريخ الإسلام ٣: ٢٨٤ والحور العين ص ٢٠١. وفي الأصل: «بطون الأرض». ق: «قبرُهُم». والأقبر: جمع قبر.

أكرمْ بقَومٍ بُطُونُ الطَّيرِ أقبُرُهُـمْ لَم يَخلِطُوا دِينَهُمْ كُفْراً وطُغْيانـا !

أي[1] : ما أكرمَ قوماً هذه[2] حالُهم!

ويقال: إنّ قولَ اللهِ، عزَّ وجلَّ، حكايةً عن الكُفّارِ : (آإذا[3] كُنّا تُراباً وآباؤنا، آإنّا لَمُخْرَجُونَ) إنّ هذه الألفَ ألفُ التعجُّبِ، لأنّ الكفّارَ لا تَستفهِمُ.[4]

وأما[5] ألف التقرير

كقول الرَّجل لغُلامِه، إذا أُبلِغَ عنه شيئاً[6] يَعلَمُ أنّه لم يَفعلْه: أأنتَ[7] فَعلتَ[8] كذا وكذا؟ يُقرِّرُهُ. ومثلُه قولُ اللهِ،[9] تعالى: (يا عِيسَى بنَ مَرْيَمَ، آأنتَ[10] قُلْتَ لِلنّاسِ : اتَّخِذُونِيْ وأُمِّيَ إلَهَيْنِ ، مِنْ دُونِ اللهِ)؟ فهذه ألفُ التقريرِ[11]. وقد عَلِمَ اللهُ، [تعالى][12]، أنَّ المَسيحَ [عليه السلامُ][12] لم يَقلْ للناسِ ما قالوا فيه.[13]

---

(١) سقط حتى «لا تستفهم» من ق.
(٢) سقط حتى «لا تستفهم» من ب.
(٣) الآية ٥٣ من الصافات. وفي الأصل: آذا.
(٤) في الأصل: لا يستفهم.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: شيء.
(٧) في الأصل: أنت.
(٨) ب: قلت.
(٩) في النسختين: كقوله.
(١٠) الآية ١٦ من المائدة. ق: «انت». ب: انت.
(١١) سقط «فهذه ألف التقرير» من ق.
(١٢) من ق.
(١٣) ق: له.

وأما [1] ألف التحقيق والإيجاب

[نحو][2] قولِ الرَّجلِ للرَّجلِ : أأنتَ[3] فَعلتَ كذا وكذا؟ أأنتَ[3] قلتَ كذا وكذا؟[4] وقد عَلِمَ أنّه قد فَعلَ. فهو كأنّه يَستَجيزُه[5] [أنْ يُخبِرَ عنه][6] ، بمعنى: [إنّه][7] وَجَبَ[8] عليه ذلكَ. ومنه قولُ اللهِ، تَباركَ وتَعالى، تَخبيراً عن ملائكتِه حينَ قالوا[9] : (أتَجعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها)؟ مَعناهم فيها[10] معنى الإيجابِ، أي: سَتَجْعَل.[11] واللهُ، جلَّ وعزَّ، لا يُستخبَرُ.[12] ومنه قولُ جرير:[13]

أَلَستُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايـا وأندَى العالَمِينَ، بُطُونَ راحِ ؟

قولُه[14] « ألستم » تحقيقٌ أوجبَ عليهم فِعلَهم[15] ، بمعنى/ : إنّهم ٦١
خيرُ من ركبَ المَطايا. [فحقَّقَ وأوجبَ][16] . ولو كانَ استفهاماً

---

(١) سقطت من ق.
(٢) من النسختين.
(٣) ب: أنت.
(٤) سقط « كذا وكذا » من ق.
(٥) يستجيزه: يطلب منه الإذن. وفي الأصل و ب: « يستخيره ». ق: يستجيز.
(٦) من ق. وفيها: أي يستجيز عنه.
(٧) من النسختين.
(٨) في الأصل: أوجب.
(٩) الآية ٣٠ من البقرة. ق: « قول الله تعالى ». ب: قول الله عز وجل.
(١٠) في النسختين: معناه.
(١١) في الأصل: « أنه ستجعل » بالتاء والياء. وفي النسختين: أي ستفعل.
(١٢) ق: « لا يَستجيز ». ولعله يريد: لا يُستجاز.
(١٣) ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٢ :٤٦٣ و ٣ :٣٦٩ وأمالي ابن الشجري ١ :٢٦٥ وشرح المفصل ٨ :١٢٣ والجنى الداني ص ٣٢ والمغني ص ١٧ وشرح شواهده ص ٤٣. ب: « وقال جرير ». وفي الأصل: « ممن ». وفي الحاشية: « من ». والمطايا: جمع مطية.
(١٤) سقط حتى « المطايا » من النسختين.
(١٥) في الأصل: بفعلهم.
(١٦) من النسختين.

لم يكنْ مَدحاً، ولكانَ[1] قريباً من الهجاء، ولم يُعطَ جريرٌ [على هذا البيتِ][2] مائةَ ناقةٍ برُعاتِها.

وقالوا[3] في قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[4] (سَواءٌ عَلَيهِمْ أَسْتَغفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَستَغفِرْ لَهُمْ): وهذه الألفُ ألفُ الإيجابِ، لا ألفُ استفهامٍ.

وأما[5] ألف التنبيه[6]

فإنّها[5] تقومُ[7] مَقامَ حرفِ النداء، كقولكَ[8]: يا زيدُ، ثُمّ تقولُ[9]: أزيد[10] فهو بدلٌ من حرفِ النداء، وهو تنبيهٌ[11]. قال أبو كبيرٍ [الهذليّ]:[12]

أزُهَيرَ هَلْ عَنْ شَيبةٍ مِن مَعْـدِلِ ؟ أمْ لا سَبيلَ إلى الشَّبـابِ، الأوَّلِ

معنـــاه: يا زهيرةُ[13]. فرخَّمَ الهاءَ، وتَركَ الراءَ مفتوحةً [على أصلِها][14]، كما قال.[15] * * *

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الألفاتِ.

---

(١) في النسختين: ولو كان استفهاماً لكان.
(٢) من النسختين. وفي الأصل: «بقوله». وانظر الأغاني ٨: ٦٧ - ٦٨.
(٣) سقط حتى «استفهام» من النسختين.
(٤) الآية ٦ من المنافقون.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ب: البنية.
(٧) ق: يقوم.
(٨) ب: كقوله.
(٩) ب: يقول
(١٠) في الأصل: يا زيد.
(١١) ق: حروف النداء وهو شبهه.
(١٢) ديوان الهذليين ٢: ٨٩ والخزانة ٤: ١٦٥. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «أزهيرُ.. من معزل». والمعدل: العدول.
(١٣) زهيرة: ابنة أبي كبير.
(١٤) من النسختين. وفي الأصل: معناه يا زهير فرخم الياء وترك الألف مفتوحة.
(١٥) سقط «كما قال» من ب. وسقط حتى «الألفات» من ق.